mroftalp htehaB ni knil muideM

الاعتراض على القدر وقسمة الله بين خلقه | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

هذا السؤال مهم وهو واقع العامة عندنا في بلادنا. اذا رآه رجلا ظاهر الفسق او لا يحبونه. ومن الله عليه بالمال والولد والسعة في الرزق قال هذا لا يستاهل ويروا رجلا يحبونه ولو كان شريرا او رجلا مستقيما وعنده شيء من عند الفقر او كثرت مصائبه قال والله ما يستاهل - 00:00:00

اللي يستاهل هذا فلان اما هذا ما يستاهل ويرى وليا او ثريا او ممكنا قالوا هذا يستاهل وهذا بلا رأي بانه اعتراض على القدر انا داخل في عيون قوله جل وعلا اهم يقسمون رحمة ربك. فالله جل وعلا هو الذي يقسم بين عباده في الرزق ويعطي الايمان من يحب - 00:00:20

ونعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب وكأن هؤلاء يقولون ان الله جل وعلا وقد وضع الامر في غير موضعه حيث اعطى من يستحق وحرم من لا يستحق وهذا من ضعف الايمان بالقدر ومن الاعتراظ على القدر وهذا منكر حتى ولو التمسنا لهم القول بانهم يقصدون ان الفاسد قد - 00:00:40

لكي يدفع هذا الاعتذار عنهم بانه ذراع والفقير من اهل التقى قالوا ما يستاهل وبدليل يقولون احيانا وانت تسمع في مجالسهم يستاهل هذا فلان او علان فكأنهم يعترضون على حكمة الله في هذه الاقدار. وفي هذه القسمة وهؤلاء من جهلهم بسم الله جل وعلا الحكيم - 00:01:00

سمعنا اسم الله الحكيم انه الذي يضع الامور مواضعها هذا معنى اسم الله الحكيم. واما الخبير مع اسم الله الخبير وهو المحيط ببواطن من الاشياء وظواهرها الخبير هو المحيط ببواطن الاشياء وظواهرها. واما الحكيم فهو الذي يظع الامور مواظعها - 00:01:20

واسم الله الحكيم يختلف عن اسم الله الحكم ولكن من لوازم الامام بسم الله الحكيم ان يكون الله هو الحكم اما اسم الله فهو الذي يحكم بين عباده ويفصل بينهم والى يرجع الامر كله واليه الحكم كله فهذا - 00:01:40

الاسم لله جل وعلا. فمن امن باسماء الله وصفاته وعرف مقتضى القدر وسلم لله بالامر. عرف ان الله جل وعلا ما اعطى الفاسق الا لحكمة. ولا حرم المطيع الا لحكمة. ولربما لو اعطى المطيع لكان هذا سببا - 00:02:00

في ضلاله ومن ثم ورد اثر اسرائيلي رواه الحكيم الترمذي في النوادر وهو ضعيف لكن المعنى الصحيح ان الله يقول ان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك. والا من عبادي من لا يصلح ايمانه الا الغنى ولو افقرته لافسده ذلك - 00:02:20

لكل مسلم ان يحفظ لسانه والا يعترض على ويسلم لله بالامر وان هذا كان عن حكمة وهذا الداء الذي ابتلي به بعض العامة وكان موجود في شعراء من مضى كان يعترضون على القدر. وكان بعض ائمة المعتزلة يجري في الاسواق. واذا رأى غنيا وفي - 00:02:40

او في حمر او في شيء من التخلف العقلي اعترض قال هذا غني اذا مر بفقير من اهل الحكمة ويعرفون عندهم بالحكمة قال هذا فقير كان يعثر على حكمة الله يجعل هذا غنيا ويجعل هذا فقيرا. وكان هذا ظاهرا على الشعر ايضا ابي العلا المعري وهو الذي يقول اذا كان لا يحظى برزقك - 00:03:00

عاقل وترزق مجنونا وترزق احمقا فلا ذنب يا رب السماء على امرئ رأى منك ما لا يشتهي فتزندقا ان يعترضوا على حكمة الله جل

وعلا. كان يقول انا فقير وكان يرى نفسه من آآ ارجح الناس عقلا واكملهم فكيف يكون فقيرا؟ كان مقتضى الحكمة - 00:03:20
كن غنية واذا راه احمق فمقتضى الحكمة عنده يكون فقيرا. هكذا ينظر الى الموازين. وذاذم بعض الفلاسفة اليونانيين قال لا اشك ان الله جل وعلا لماذا يعترض على ان الله حكيم؟ يقول لنا يغني الابلا ويفقر العاقل فاعترض اجاب بعض اهل العلم قال قال - 00:03:40
العقل الذي اكتشفت به الحكمة. من الذي وهبك اياه؟ من الذي خلقك انت الان؟ من هو؟ الله. من اللي اعطاك العقل؟ ومن اللي اعطاك الحكمة؟ ميزت بين هذا وهذا يعني هل اللي اعطاك التمييز هذا عاجز عن ايجاده في نفسه؟ فانخرس هذا الشيطان. وهكذا كثير من الناس يكون عنده نقص علم ونقص دين ثم يعترض ولا يحاسب - 00:04:00
بالتالي حتى الالفاظ ينكر على العامة فيها والدليل على ذلك ولو كان الرجل مجتهدا حديث جنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان قبلة رجل رأى اخاه مسرفا على - 00:04:20
وكان يزجر وينهاه ولا ينتهي ورأه ذات يوم على معصية وقال والله لا يغفر الله لفلان فقال الله جل وعلا من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحفظت عملك. تكلم بكلمة اوبق الدنيا واخراه. يقول ابن القيم رحمه الله صولة الطاعات احيانا تكون - 00:04:30
من سورة الكبائر وهذا حق ومعنى هذا ان بعض الناس يعمل الطاعة تؤول به الى الانحراف بينما يعمل المعصية تؤول به الى الانكسار تؤول به الى الانكسار بين يدي الجبار. ومن ثم يقول بعض السلف ان الرجل ليعمل الطاعة فيدخل بها النار. ويعمل المعصية يدخل بها الجنة. قيل كيف ذلك؟ قال يعمل - 00:04:50
طاعة فيعجب بها ويتنقص الناس ويحتقر ويزدريهم حتى يحبط عمله ويعمل المعصية ولا تزال نصب عينيه خائفا وجلا من الله جل وعلا سيلقى الله وقد غفر الله له. اللسان لا تحمل الطاعة لا تنقص الاخرين ولا يعز دماء الاخرين. وملخص القول ان قول العامة فلان يستاهل فلان - 00:05:10
يستاهل ان الاعتراض على القدر ومن الاعتراض على حكمة الله ومن الجهل باسماء الله وصفاته وينبغي من سمع هذا ان ينكر على صاحبه ولو كان ما يقصد الرجل اللي قبل قليل حملته حملها الدين حملته الغيرة على ان يقول ان الله لا يغفر لفلان ومعناه قد احبط الله عمله وغفر لي الاخر. وغفر لي الاخر - 00:05:30